

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

أمّ الأُكبر فحرّ فناه ونبذناه وراء ظهورنا. وأمّ الأصغر فعادينا وأبغضناه وظلمناه. وتقول الراية الثانية: أمّ الأُكبر فحرّ فناه ومزّ قناه وخالفناه. وأمّ الأصغر فعادينا وقاتلناه... [196]. 2 - عن سعد بن عبد الله القمي بإسناده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصحابه بمنى، فقال: يا أيّها الناس، إنّني تارك فيكم الثقلين - أما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي - والكعبة البيت الحرام». ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): «أمّ كتاب الله فحرّ فوا، وأمّ الكعبة فهدّّ مواء وأمّ العترة فقتلوا، وكلّ ودائع الله قد نبذوا، ومنها فقد تبرّأوا» [197]. 3 - عن الصدوق في (الخصال) بإسناده عن جابر عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: المصحف والمسجد والعترة. يقول المصحف: يا ربّ حرّ فوني ومزّ قوني، ويقول المسجد: يا ربّ عطّ لوني وضيّعوني، وتقول العترة: يا ربّ قتلونا وطرّدونا وشرّّدونا...» [198]. فهذه الروايات وغيرها اشتملت على لفظ (التحريف) بنحو مطلق، ونسبت التحريف إلى الأمة الإسلامية.